

تقرير عن المخطوطات العربية في دولة الكويت

وبعض المقترحات المتعلقة بجدول أعمال الحلقة

امداد

إدارة العلاقات الثقافية مع دولة الكويت

فهرسا للمخطوطات الموجودة لديها ضمن دليل الوسائل السمعية والبصرية التي تمت طباعته سنة ١٩٧٢ .

ثالثا : الجهود التي تبذل لتجميع المخطوطات وتصويرها وحفظها :

قامت ادارة المكتبات بوزارة التربية بتصوير ٢٢ مخطوطا على ميكروفيلم في أربع موضوعات ، موجودة بشعبة الاجهزة السمعية والبصرية .

حصلت جامعة الكويت على بعض المخطوطات التي لديها عن طريق الشراء من بعض المكتبات الخاصة بالافراد وستضاعف الجامعة جهودها لتشجيع الافراد الذين بحوزتهم مخطوطات لتقديمها او صورة منها على سبيل الاهداء او الشراء .

ومما يذكر ان جامعة الكويت قد شكلت لجنة من بعض السادة اعضاء هيئة التدريس وبعض الفنيين من مراقبة المكتبات لتتولى البحث عن المخطوطات وتقديمها وذلك تمهيدا للحصول عليها .

كما ان الجامعة قد ادرجت في ميزانيتها للعام ١٩٧٦-٧٥ تعيين خبير للمخطوطات ضمن موظفي مكتبة الجامعة وذلك ليتولى مسؤولية تجميع وحفظ وتصنيف وفهرسة المخطوطات ومن الجدير بالذكر ان معظم المخطوطات الموجودة على هيئة الميكروفيلم قد تم الحصول عليها من (المكتبة الظاهرية) بدمشق ، والمكتبة (الاحمدية) بحلب وهذه المخطوطات هي التي اوصى مجمع اللغة العربية (بدمشق) بتصويرها وذلك خوفا عليها من التلف او التدمير (من الحرب او الحرائق او غيرها) وقد بلغ مجموع اقطات هذه المخطوطات اكثر من (١٨٠) الف لقطة بالميكروفيلم .

والجامعة على استعداد لتبادل نسخ من الميكروفيلم الموجودة لديها بنسخ ميكروفيلمية للمخطوطات الموجودة بالمكتبات العربية الاخرى .

اولا : اماكن وجود المخطوطات

توجد المخطوطات في الكويت في المكتبات التالية : -

١ - المكتبة العامة المركزية :

وعنوانها شارع عمان بالمباركية ويوجد بها ١٥٥ مخطوطا موزعة على ٢٥ موضوعا ، وتحفظ المخطوطات بها على تراكيب حديدية مثلها مثل الكتب المطبوعة على هذه الرفوف حسب ترتيبها الموضوعي ، ولا يوجد بها مكان لحماية هذه المخطوطات او صيانتها .

وقد سجلت هذه المخطوطات في سجل خاص بها وفهرست هذه المخطوطات فهرسة مبسطة واعد فهرس بطاقي محزوم لها ، كما اعدت قائمة بليوجرافية على الالة الكاتبة (نسخة واحدة) .

٢ - مكتبة الاجهزة السمعية والبصرية :

وعنوانها : مدرسة الميدان سابقا بالشرق - بالكويت

ويوجد بها ٢٢ مخطوطا على ميكروفيلم في اربع موضوعات ومحفوظة في علب خاصة بها .

٣ - مكتبة جامعة الكويت :

٥ كتابا (مخطوطا) في حوالي (٧٠) مجلدا في صورتها الاصلية ، ٧٦١ كتابا (مخطوطا) في حوالي (١٥٠٠) مجلد على هيئة ميكروفيلم وتسجل هذه المخطوطات (الاصلية منها والمصورة على الميكروفيلم) على بطاقات خاصة اعدتها مراقبة المكتبات لهذا الغرض .

ومن الجدير بالذكر ان هناك بعض المخطوطات التي قد تكون في بعض المساجد او لدى الافراد ولم تتمكن من حصرها .

ثانيا : فهارس المخطوطات :

اصدرت مراقبة المكتبات في جامعة الكويت

رابعاً : البعثات التي اوفدتها الدولة لتصوير المخطوطات

اوفدت الكويت في ١-٩-١٩٧٤ بعثة مكونة من خبيرين في المخطوطات للجمهورية العربية اليمنية لفهرسة المخطوطات وتصنيفها لمدة ستة شهور ، وقد قامت هذه البعثة بفهرسة وتصنيف مخطوطات المكتبة العربية (بالجامع الكبير بصنعاء) (المخطوطات الصادرة) وعددها ٢٤١٥ مخطوطاً عمل لها فهرس بطاقي حديث وكانت موضوعاتها ٢٨ موضوعاً .

وقد صدرت قائمة ببلوغرافية بها على الاستنسل ، ولكنها لم تطبع حتى الان ووصل منها نسخة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وقد تصادف وجود بعثة معهد المخطوطات العربية هناك ، وحدث تعاون بين الطرفين في اختيار المخطوطات النادرة للتصوير .

خامساً : التشريعات المتعلقة بحماية المخطوطات :

لم يتضمن المرسوم الاميري رقم (١١) لسنة ١٩٦٠ الخاص باصدار قانون الآثار اية اشارة الى المخطوطات .

لكن الكويت قد انضمت الى اتفاقية لاهاي لسنة ١٩٥٤ بشأن حماية الآثار عند وقوع نزاع مسلح وقد نشر المرسوم بالموافقة على الانضمام في العدد ٧٢٤ من الجريدة الرسمية « الكويت اليوم » الصادر بتاريخ ٢٧-٤-١٩٦٩ ويتضمن تعريف الممتلكات الثقافية الوارد في المادة الاولى « ١ » من هذه الاتفاقية .

« المخطوطات والكتب والاشياء الاخرى ذات القيمة الفنية التاريخية او الاثرية » كممتلكات ثقافية تتمتع بالحماية .

وكذلك فقد انضمت الكويت الى الاتفاقية الخاصة بالتدابير الواجب اتخاذها لحظر ومنع استيراد وتصوير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة .

وقد نشر المرسوم بالموافقة على انضمام دولة الكويت الى هذه الاتفاقية التي اعتمدها المؤتمر العام لليونسكو في دورته السادسة عشر (باريس في ١٤-١١-١٩٧١) في العدد ٨٧٨ من الجريدة الرسمية « الكويت اليوم » الصادر بتاريخ ٧-٥-١٩٧٢ .

وتعني عبارة الممتلكات الثقافية لاغراض هذه الاتفاقية الممتلكات التي تقرر كل دولة لاعتبارات دينية او علمانية اهميتها لعلم الآثار ... الخ .

وقد نصت الفقرة (ج) من المادة الاولى على اعتبار المخطوطات النادرة والكتب المطبوعة في عهد

الطباعة الاول ، من الممتلكات الثقافية التي تتمتع بالحماية .

ولا توجد بخلاف ما ذكر اعلاه اية تشريعات او قوانين بشأن المخطوطات .

سابعاً : الجهة الرئيسية المسؤولة عن تحقيق كتب التراث ونشرها هي وزارة الاعلام بدولة الكويت كذلك فان ادارة المكتبات بوزارة التربية ومراقبة المكتبات بجامعة الكويت تقومان ايضا بتحقيق كتب التراث ونشرها .

ثامناً : ما قامت الجهات الرسمية بتحقيقه ونشره من كتب التراث العربي .

قامت وزارة الاعلام بمراجعة وتحقيق وطبع ٣١ مجلداً منها ١٤ جزءاً من « تاج العروس »

مقترحات

بشأن وضع قانون لحماية المخطوطات في البلاد العربية

- ترى ضرورة وضع قانون عربي موحد لحماية المخطوطات العربية والحفاظ عليها باعتبارها ثروة قومية بحيث يمكن ان يتضمن ما يلي :-

١ - ان تكون في كل دولة هيئة واحدة مسؤولة عن تجميع البيانات الخاصة بالمخطوطات في داخل هذه الدولة .

٢ - ان تتعاون هذه الهيئة مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في اصدار الفهرس الخاص بمقتنيات المكتبات العربية من المخطوطات حتى يمكن حصر الموجود منها بالبلاد العربية وتيسير امكانية التبادل والافادة من هذه المخطوطات .

٣ - تعاون الدول العربية والتنسيق فيما بينها لحصر المخطوطات العربية الموجودة خارج الوطن العربي والحصول عليها في صورتها الاصلية او على هيئة ميكروفيلم وذلك حفظاً على التراث العربي المشتت .

٤ - وضع القواعد والمقتنيات اللازمة لتوحيد المداخل الخاصة بالمخطوطات العربية وفهرستها وتصنيفها وترقيمها والحفاظ عليها .

٥ - تيسير الحصول على صور المخطوطات لاي دولة من الدول الاخرى الاعضاء بالجامعة العربية وعلى تبادل المخطوطات فيما بينها .

٦ - تشجيع انشاء معاهد مخطوطات في الدول الاعضاء تتعاون مع المعهد الام (بالقاهرة) لتقوم بعمليات التبادل والتصوير والفهرسة . ويتبع هذا المعهد للمجلس الاعلى للفنون ان وجد ، او وزارة الثقافة او التربية .